اولا: الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية:

١ ـ الجمعيات التعاونية المركزية والنشيطة، وعددها عشر جمعيات موزعة على معظم الوية الضفة.

٢ ـ الجمعيات التعاونية الصغيرة والمحدودة النشاط وعددها ١٤ جمعية.

٣ ـ الجمعيات التعاونية المجمدة وعددها ١٢ جمعية.

٤ ـ الجمعيات التعاونية الجديدة والناشئة وعددها ٨ جمعيات.

ثانياً: الجمعيات التعاونية في قطاع غزة: ولم نصنفها لعدم تبلور الحركة التعاونية في الشكل اللازم ولمحدودية الجمعيات التعاونية في القطاع والتي انشئت بتسهيلات ودعم من قبل الاحتلال. لقد اعتمدنا هذا التصنيف بخصوص الفاعلية والنشاط على اعتبار ان الجمعيات المركزية نشيطة نسبياً قياساً للجمعيات الموجودة، من حيث تقديمها لبعض الخدمات ولحجم عضويتها الكبير نسبياً ايضاً، اضافة لضخامة ماليتها المعتمدة على المؤسسات الاجنبية من جهة او منظمة العمل التعاوني في الاردن من جهة ثانية*.

ولكن، هل يعني هذا ان الجمعيات التعاونية التي تميزت بالمركزية والنشاط تقوم بدورها اللازم والضروري والذي يتناسب مع امكانياتها وبالتحديد امكانياتها المالية والبشرية؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد من التطرق لبعض هذه الجمعيات من اجل القاء الضوء على كيفية عملها وكيفية استثمار اموالها ومعرفة نوعية خدماتها المقدمة، الا انه وعلى الرغم من التباينات بين هذه الجمعيات نفسها، الا ان السمات العامة التي تعاني منها يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

١ ـ انها جمعيات تعاونية خدماتية وليست انتاجية.

٢ ـ غياب التنسيق ما بين الجمعيات التعاونية.

٣ ـ غياب التقييم الصحيح والتخطيط الدقيق لوضع وامكانيات الجمعيات.

وللتدليل على هذه الامراض التي تعاني منها الجمعيات، نرى لزاماً علينا الاستشهاد ببعض النماذج التعاونية:

١ ـ التركيز على الجانب الخدماتي وافتقار خطط الجمعيات للتركيز على الجانب الانتاجي: ويبرز هذا بوضوح في الجمعيات التعاونية التسويقية في مختلف الوية الضفة الغربية، حيث ينحصر دور هذه الجمعيات التسويقية اما في تقديم اوراق منشأ او تقديم الارشادات، او تقديم القروض، او بيع الادوية والعلاجات، ويلاحظ على هذه التعاونيات التسويقية ـ مثل جمعية التسويق في اريحا او نابلس او جنين ـ دورها في تقديم الخدمات، بالرغم من انه يتوفر بين يديها مالية تساعدها على التفكير في التركيز على الجوانب الانتاجية للجمعية وليست الخدماتية فقط. اننا لا ندعي بان هذا الجانب سهل، ولكن غيابه ايضا يبقي الحركة التعاونية حركة هامشية لا تعالج صلب مهامها والمفترض ان تكون قائمة على ارضية التركيز على الانتاج وليس مجرد تقديم بعض الخدمات، كما ان هناك بعض الملاحظات على الخدمات

---

* مرفق في الدراسة قائمة باسماء الجمعيات وتصنيفها.